تبرعات حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة غزة تبلغ أكثر من ٢٠٦ ملايين ريال (ص ٥٥)

قرآن كريم

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

الحجرات ١٠

٦٠ صفحة •• الثمن ٣ ريالات سعودية

الحجاز

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

أسسها
جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله
١٣٤٣هـ ١٩٢٤م
تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام
المشرف العام
إياد بن أمين مدني
وزير الثقافة والإعلام
مدير الصحيفة ورئيس التحرير
جنين محمد بافقيه

السنة ٨٦ - العدد ٤٢٣٧ •• تصدر أسبوعياً

الجمعة ٢٦ محرم ١٤٣٠هـ — الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية تصدر من مكة المكرمة — THE OFFECIAL NEWS PAPER FOR THE GOVERMENT OF KINGDOM OF SAUDI ARABIA - ISSUED FROM MAKKAH — الموافق ٢٣ يناير ٢٠٠٩ م

٤
خادم الحرمين الشريفين يصل إلى الرياض قادماً من الكويت

٥٥
■ الملك يبحث تطورات الأوضاع في المنطقة ومستجدات الأحداث في قطاع غزة مع العاهل المغربي والرئيس التركي هاتفياً
■ المليك وسمو ولي العهد يهنئان الشيخة حسينة
■ الملك يشكر وزير النقل وجميع منسوبي الوزارة

٥٩
تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين سمو أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح المؤتمر العالمي للفتوى وضوابطها

٦٠
■ خادم الحرمين الشريفين يمنح جائزة جمعية الأطفال المعوقين في فرع الخدمة الإنسانية
■ أمر ملكي بتمديد خدمة نائب رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين

قادة ورؤساء دول مجلس التعاون الخليجي يعقدون قمتهم الطارئة بالرياض

الرياض - واس

أنهى أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء يوم الخميس ١٨ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠٠٩م جلسة عملهم المغلقة مختتمين أعمال القمة الخليجية الطارئة التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

بعد ذلك ودع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إخوانه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وصاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت لدى مغادرتهم قصر الدرعية مساء اليوم نفسه.

وتمنى خادم الحرمين الشريفين لإخوانه أصحاب الجلالة والسمو ومرافقيهم سفراً سعيداً.

تفاصيل ص ٢

اختتام مؤتمر القمة العربية الاقتصادية وصدور إعلان الكويت

خادم الحرمين الشريفين يعلن باسم القادة العرب تجاوز مرحلة الخلاف وفتح باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب

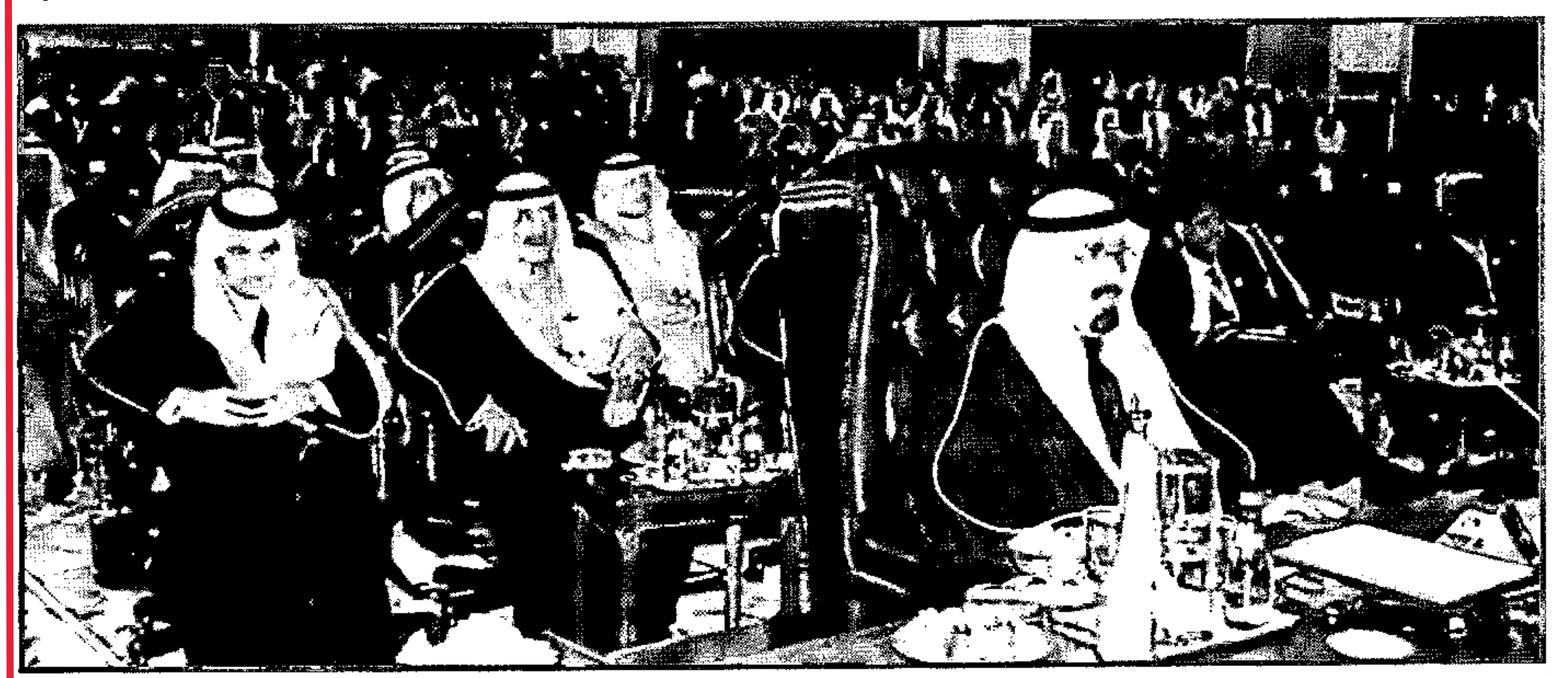

الكويت - واس

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ (١٠٠٠) مليون دولار لإعادة إعمار غزة.

كما أعلن - حفظه الله - باسم قادة العرب تجاوز مرحلة الخلاف وفتح باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ ومواجهة المستقبل بإذن الله نابذين الخلافات صفاً واحداً كالبنيان المرصوص مستشهدا بقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين في افتتاح مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) التي عقدت أعمالها في الكويت يوم الاثنين ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ يناير ٢٠٠٩م بحضور أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول العربية.

تفاصيل ص ٥٦

بحث معهم موضوعات القمة الاقتصادية

الملك يستقبل ملكي الأردن والبحرين ورؤساء سوريا ومصر والسنغال وأميري قطر والكويت ورئيس البنك الدولي بمقر إقامته في الكويت

الكويت - واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - في مقر إقامته بقصر بيان يوم الاثنين ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ يناير ٢٠٠٩م إخوانه جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وفخامة الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

تفاصيل ص ٤

خلال لقائه مبعوث اللجنة الرباعية

خادم الحرمين الشريفين يبحث إيقاف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

الرياض - واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بقصره بالرياض مساء يوم السبت ٢٠ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٧ يناير ٢٠٠٩م دولة رئيس الوزراء البريطاني السابق مبعوث اللجنة الرباعية الدولية الخاص إلى الشرق الأوسط توني بلير.

وجرى خلال الاستقبال بحث الأوضاع الراهنة في قطاع غزة وضرورة إيقاف العدوان الإسرائيلي المستمر الذي خلف الآلاف من القتلى والجرحى من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

تفاصيل ص ٥٥

٥ قرارات
٨ الإعلانات الحكومية
١٨ الأسماء التجارية
٢٨ العلامات التجارية
٥٣ الإعلانات المنوعة

الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية تصدر من مكة المكرمة
المدينة
THE OFFECIAL NEWS PAPER FOR THE GOVERMENT OF KINGDOM OF SAUDI ARABIA - ISSUED FROM MAKKAH
56

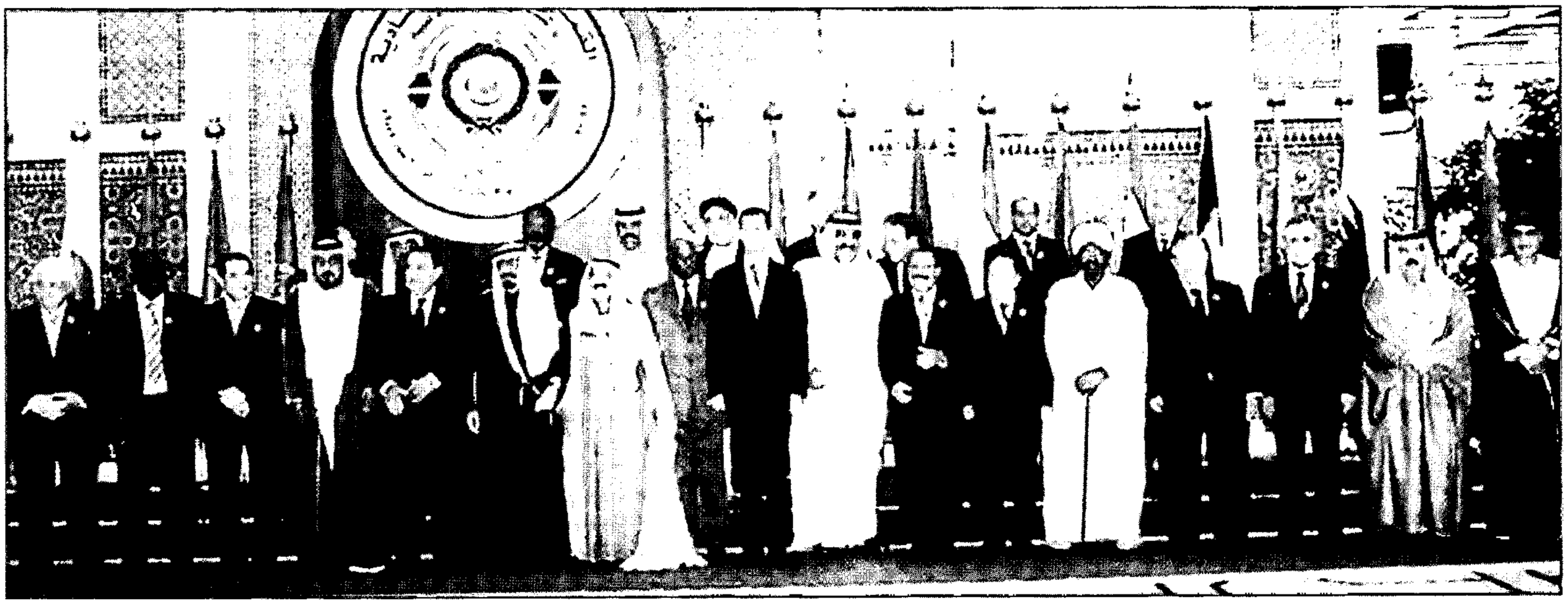

اختتام مؤتمر القمة العربية الاقتصادية وصدور إعلان الكويت

المليك للقمة: ألف مليون دولار من الشعب السعودي لإعادة إعمار غزة وقطرة واحـــدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض

الكويت – واس

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ (١٠٠٠) مليون دولار لإعادة إعمار غزة.

كما أعلن – حفظه الله – باسم قادة العرب تجاوز مرحلة الخلاف وفتح باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ ومواجهة المستقبل بإذن الله نابذين الخلافات صفاً واحداً كالبنيان المرصوص مستشهدا بقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين في افتتاح مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) التي عقدت أعمالها في الكويت يوم الاثنين ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ يناير ٢٠٠٩م بحضور أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول العربية.

كلمة خادم الحرمين الشريفين

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة رئيس القمة..

أيها الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إننا نأمل ومعنا شعوب الأمة العربية في نتائج واضحة لهذه القمة الاقتصادية تبشر بمستقبل من الأمن والرخاء للمواطن العربي والمسلم في كل مكان إن شاء الله. لكن الاقتصاد مهما كانت أهميته لا يمكن أن يساوي الحياة نفسها ولا الكرامة التي لاتطيب الحياة بدونها وقد شاهدنا في الأيام الماضية مناظرا بشعة ودامية ومؤلمة ومجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم وبصره على يد عصابة إجرامية لامكان في قلوبها للرحمة ولا تنطوي ضلوعها على ذرة من الإنسانية.

لقد نسي القتلة ومن يناصرهم أن التوراة قالت.. إن العين بالعين.. ولم تقل التوراة.. إن العين بمدينة كاملة من العيون.

إن على إسرائيل أن تدرك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحا في كل وقت وأن مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد.

أيها الإخوة الكرام.. إننا نحيي شهداء غزة ونحيي أبطالها وصمودها ونحيي كل من بذل جهده وفكره لوقف النزيف خاصة أشقاءنا في مصر بقيادة أخينا الرئيس حسني مبارك وتقتضي الأمانة هنا أن نقول لأشقائنا الفلسطينيين أن فُرقتهم أخطر على قضيتهم من عدوان إسرائيل واذكرهم بأن الله عز وجل ربط النصر بالوحدة وربط الهزيمة بالخلاف مستذكراً معهم قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

إخواني قادة الأمة العربية.. يجب أن أكون صريحاً صادقاً مع نفسي ومعكم فاقول: إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا وكانت هذه الخلافات ومازالت عونا للعدو الإسرائيلي الغادر ولكل من يريد شق الصف العربي لتحقيق أهدافه الإقليمية على حساب وحدتنا وعزتنا وآمالنا.

إننا قادة الأمة العربية مسؤولون جميعاً عن الوهن الذي أصاب وحدة موقفنا وعن الضعف الذي هدد تضامننا أقول هذا ولا أستثني أحد منا لقد مضى الذي مضى واليوم أناشدكم بالله جل جلاله ثم باسم الشهداء من أطفالنا ونساءنا وشيوخنا في غزة باسم الدم المسفوح ظلما وعدوانا على أرضنا في فلسطين المحتلة الغالية باسم الكرامة والإباء باسم شعوبنا التي تمكن منها اليأس أناشدكم ونفسي أن نكون أكبر من جراحنا وأن نسمو على خلافتنا وأن نهزم ظنون أعدائنا بنا ونقف موقفا مشرفاً يذكرنا به التاريخ وتفخر به أمتنا.

ومن هنا اسمحوا لي أن أعلن باسمنا جميعاً أننا تجاوزنا مرحلة الخلاف وفتحنا باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ وأننا سنواجه المستقبل بإذن الله نابذين خلافاتنا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص مستشهدين بقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

إخواني الكرام.. قبل أن أختم كلمتي هذه أعلن نيابة عن أشقائكم شعب المملكة العربية السعودية عن تقديم ألف مليون دولار مساهمةً في البرنامج المقترح من هذه القمة لإعادة إعمار غزة مدركا في الوقت نفسه أن قطرة واحدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض وما احتوت عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير الكويت يفتتح القمة

وكان سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت قد أعلن افتتاح أعمال القمة وألقى كلمته الافتتاحية لأعمال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة).

وقد ألقيت عدد من الكلمات لكل من الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية رئيس القمة العربية في دورتها العشرين والرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية و معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى و معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون و الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال رئيس القمة الحالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي و رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي جون بينج

و رئيس مجموعة البنك الدولي روبرت زوليك و رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت على محمد الغانم.

ثم رفع سمو أمير دولة الكويت أعمال الجلسة الافتتاحية للقمة التي أقر فيها القادة المشاركون ورؤساء الوفود البند الأول من جدول أعمال القمة المتعلق بمناقشة الوضع في غزة.

وضم الوفد الرسمي المشارك في أعمال جلسة الافتتاح كلا من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني.

الجلسة المغلقة

وكان قد أنهى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول العربية المشاركون في أعمال مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية -قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة – جلسة عملهم المغلقة الأولى التي بدأت في وقت سابق من مساء اليوم نفسه بقاعة التحرير بقصر بيان في الكويت.

الجلسة الختامية للقمة

وقد بدأت الجلسة الختامية للقمة

أناشدكم ونفسي أن نكون أكبر من جراحنا ونقف موقفاً مشرّفاً يذكرنا به التاريخ وتفخر به أمتنا

المدينة

الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية تصدر من مكة المكرمة

THE OFFECIAL NEWS PAPER FOR THE GOVERMENT OF KINGDOM OF SAUDI ARABIA - ISSUED FROM MAKKAH

على إسرائيل أن تدرك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحًا في كل وقت

إن خلافاتنا السياسية أدّت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا

نحيّي شهداء غزة ونحيّي أبطالها وصمودها ونحيّي كلّ من بذل جهده وفكره لوقف النزيف

العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية (قمة التضامن مع غزة) في الكويت يوم الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠ يناير ٢٠٠٩م بكلمة للرئيس احمد محمد عبدالله رئيس جمهورية جزر القمر ثم كلمة للرئيس المصري محمد حسني مبارك ألقاها نيابة عنه رئيس الوزراء المصري الدكتور احمد نظيف.

عقب ذلك تلا الأمين العام لجامعة الدول العربية الأستاذ عمرو موسى إعلان الكويت والبيان الختامي للقمة.

بعد ذلك تحدث الرئيس اللبناني العماد ميشيل سليمان، ثم ألقى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت كلمة في ختام مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية عبر فيها عن شكره وتقديره لقادة الدول العربية المشاركين بالقمة.

وأكد على نجاح القمة من خلال ما توصلت اليه من نتائج تعبر عن الرؤى المشتركة للدول العربية حيال قضية فلسطين وتطوراتها بالإضاف إلى ما نتج عن تلك القمة من لم للصف العربي وتقوية لحمته.

قرارات وبنود

وصدر عن القمة عدداً من القرارات تتضمن بنوداً يتقدمها العدوان العسكري الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في غزة وبحث كافة الجوانب المرتبطة بهذا العدوان على قطاع غزة وتداعياته وسبل إيقافه وتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

وأقرت القمة إعادة إعمار قطاع غزة والأوضاع الصحية للقطاع والأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصاديات العربية ومشروع الربط الكهربائي العربي ومخطط الربط البري العربي بالسكك الحديدية والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي والاتحاد الجمركي والأمن المائي.

كما تضمنت القرارات أيضاً البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في الدول العربية والحد من الفقر والبرنامج العربي لتنفيذ الأهداف التنموية للألفية الحالية وتطوير التعليم وتحسين مستوى الرعاية الصحية ودور القطاع الخاص في دعم العمل العربي المشترك والتحضير للقمة التنموية الاقتصادية والاجتماعية المقبلة.

وتضمنت القرارات إقرار إعادة إعمار قطاع غزة وبرنامج إعادة التأهيل والبناء بالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفق الآليات العربية والدولية المعتمدة لدعم الشعب الفلسطيني والاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثة لأهالي قطاع غزة بالإضافة إلى تقديم الدعم المالي والفني اللازم لإعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات الصحية وتحسين الأوضاع المعيشية لسكان القطاع وتكليف مجلس وزراء الصحة العرب بإنشاء المستشفيات الميدانية وتوفير الطواقم الطبية والكوادر الصحية القادرة على توفير الرعاية الصحية وتقديم الخدمات الطبية.

أما فيما يتعلق بالأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصاديات العربية فقد أقر القادة التأكيد على استمرار مساندة الدول العربية ومؤسساتها المالية الوطنية وتعزيز الرقابة والإشراف عليها وممارسة الدول العربية دوراً أكثر فاعلية في العلاقات الاقتصادية الدولية والمشاركة في الجهود الدولية لضمان الاستقرار المالي العالمي إضافة إلى قيام محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية بزيادة التنسيق والترابط بين الأجهزة الرقابية في الدول العربية.

وفيما يتعلق بمشروعات الربط الكهربائي العربي فقد تقرر الإسراع في الانتهاء من مشروعات الربط الكهربائي وفقاً لوثيقة المشروع وتعزيز مشروعات الربط الكهربائي والعمل على استكمال ما تبقى وفقا للأولويات التي يقرها مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء إضافة إلى دعوة الدول العربية إلى أن تقوم باتخاذ الخطوات اللازمة لوضع مشروعات الربط الكهربائي موضع التنفيذ دون عوائق.

وفيما يتعلق بمشروع قرار مخطط الربط البري العربي للسكك الحديدية فقد تقرر اطلاق المشروع طبقا لوثيقة المخطط التي وافق عليها مجلس وزراء النقل العرب وقيام الدول الأعضاء باتخاذ الخطوات اللازمة لتعديل ومواءمة التشريعات الوطنية والأطر التنظيمية ذات الصلة لوضع مشروعات المخطط موضع التنفيذ دون معوقات ووضع آلية للتمويل على أسس تجارية.

أما فيما يتعلق بمشروع قرار البرنامج الطارئ للأمن الغذائي فقد تقرر إطلاق برنامج وتكليف حكومات الدول العربية المستفيدة من مكونات البرنامج بمنح مزايا تفضيلية خاصة للاستثمار في المجالات المحددة بالبرنامج والطلب من المؤسسات والصناديق الإنمائية العربية والإقليمية والدولية المساهمة في توفير المتطلبات المالية اللازمة في تنفيذ البرنامج إضافة إلى دعوة القطاع الخاص إلى الاستثمار في تنفيذ البرنامج.

الاتحاد الجمركي العربي

وفيما يتعلق بمشروع قرار الاتحاد الجمركي العربي فقد تقرر الانتهاء من استكمال كافة متطلبات الاتحاد والتطبيق الكامل له عام ٢٠١٥م واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة من قبل الدول المؤهلة تمهيداً للوصول إلى السوق العربية المشتركة.

وبخصوص مشروع الأمن المائي فقد تقرر تكليف المجلس الوزاري العربي للمياه بوضع إستراتيجية للأمن المائي للمنطقة العربية لمواجهة التحديات والمتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة والموافقة على مشروع الإدارة المتكاملة للموارد المائية لتحقيق تنمية مستدامة في المنطقة العربية وكذلك دعوة صناديق ومؤسسات التمويل العربية للمساهمة في تمويل تنفيذ المشروع.

وأقرت القمة البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في الدول العربية وتنفيذ البرنامج المتكامل من خلال منظمة العمل العربية وأجهزتها والجهات المعنية في الدول العربية واعتماد الفترة من ٢٠١٠م وحتى ٢٠٢٠م عقدا عربيا للتشغيل وخفض البطالة إلى النصف.

وحول البرنامج العربي للحد من الفقر في الدول العربية فقد تقرر تنفيذ البرنامج لمدة أربعة أعوام وتمويل مشروعاته ودعوة مؤسسات التمويل العربية إلى المساهمة في تمويله ووضع سياسات اقتصادية واجتماعية تتيح خفض معدلات الفقر إلى النصف في فترة أقصاها عام ٢٠١٢م.

وفيما يتعلق بقرار البرنامج العربي لتنفيذ الأهداف التنموية للألفية فقد تقرر تنفيذها خلال الفترة من ٢٠٠٩م إلى ٢٠١٥م مع التركيز على الدول العربية الأقل نموا كما أنه يتوجب على الدول العربية الأقل نموا تقديم تقرير سنوي إلى الأمانة العامة للجامعة حول ما حققته من تقدم في تنفيذ الأهداف التنموية للألفية ويتم تحديد المساعدات وفقا لما يتم إحرازه من تقدم.

وعن قرار تطوير التعليم في الوطن العربي فقد دعا إلى قيام الدول العربية بتنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي خلال الفترة من ٢٠٠٩م وحتى ٢٠١٩م على أن تعمل كل دولة عربية على زيادة موازنة وزارة التعليم لديها وتخصيص كافة الموارد اللازمة لها.

وحول تحسين مستوى الرعاية الصحية فقد تقرر أن تواصل الحكومات العربية تحسين مستوى خدمات الرعاية الصحية الأولية وتطبيق نموذج طب الأسرة في دولها ووضع ذلك في قمة أولويات برامج وزارات الصحة العربية وتكليف مجلس وزراء الصحة العرب بإعداد مشروع عربي متكامل بهذا الشأن.

وبشأن قرار دور القطاع الخاص في دعم العمل العربي المشترك فقد تمت مباركة جهود القطاع الخاص العربي في دعم العمل العربي المشترك ودعوته إلى الاستثمار في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية ودعم ومشاركة القطاع الخاص في تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية الوطنية وفي تنفيذ مشروعات عربية مشتركة.

وفيما يتعلق بتفعيل دور منظمات المجتمع المدني العربية فقد تقرر تفعيل دور المجتمع المدني في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية وتعزيز الشراكة مع منظماته ومؤسساته بما يحقق الأهداف التنموية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء ودعم جهود منظمات المجتمع المدني على الصعيدين الإقليمي والدولي وبخاصة نشاطاتها الرامية لإبراز الهوية.

أما بخصوص قرار التحضير للقمة العربية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية القادمة فقد تم الترحيب بدعوة جمهورية مصر العربية لاستضافة القمة العربية التنموية الاقتصادية الاجتماعية التي سوف تعقد بعد عامين كما تم تكليف الأمين العام للجامعة بإجراء الاتصالات اللازمة لتحديد موعد انعقاد القمة القادمة.

◄

ما شاهدناه في غزة مجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم وبصره على يد عصابة إجرامية لا مكان في قلوبها للرحمة

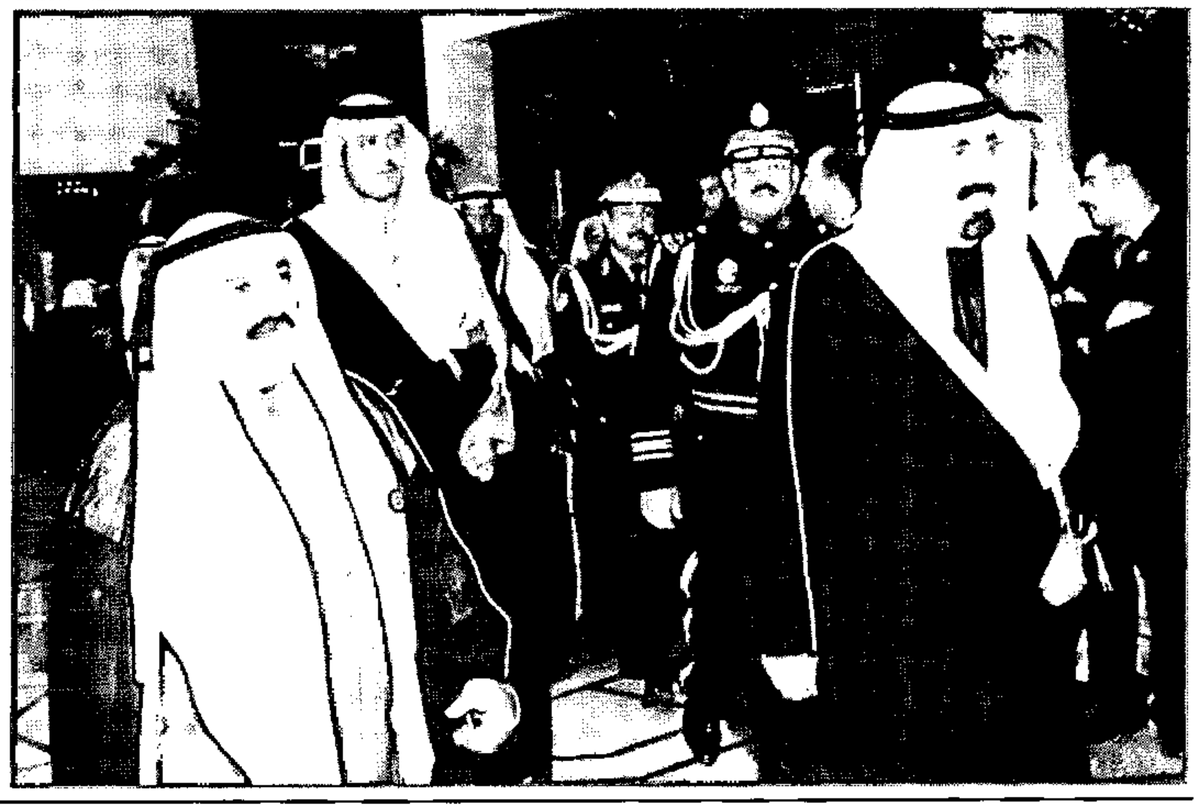

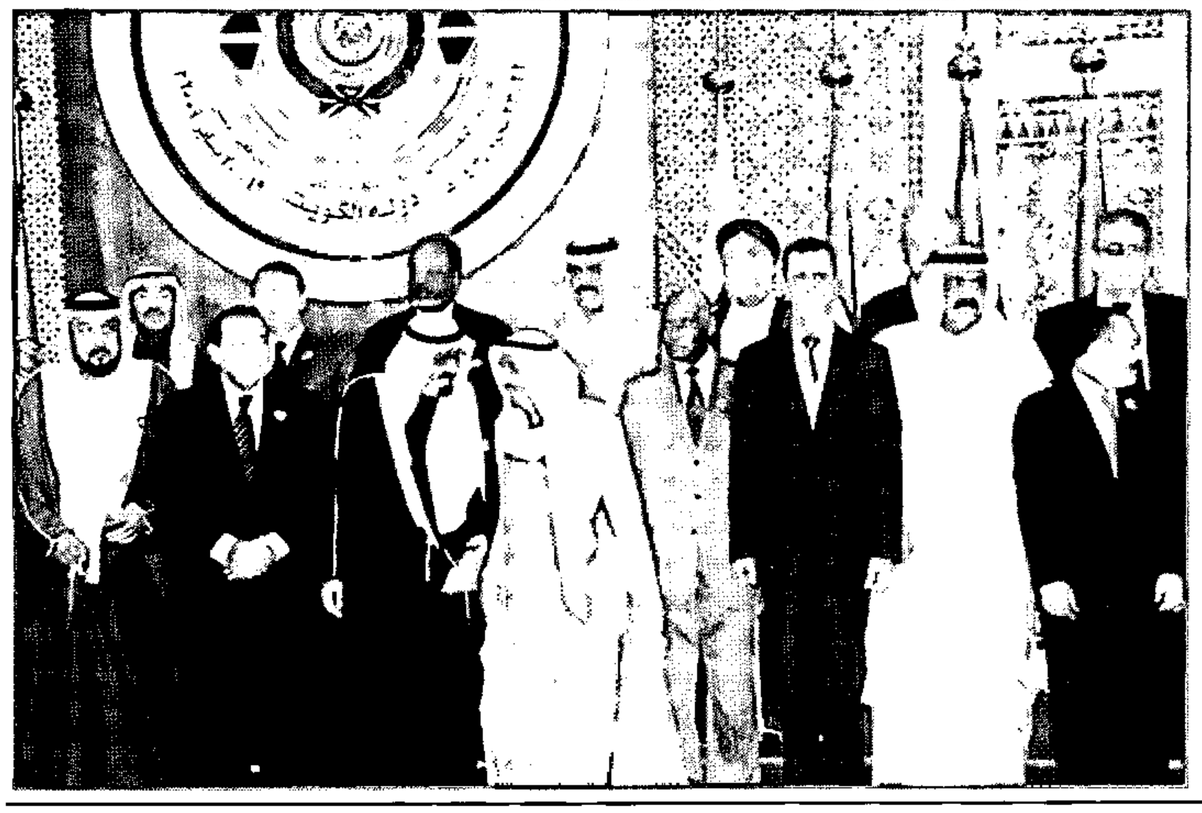

القادة في إعلان الكويت: نعلن اتفاقنا على مضاعفة الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي

ووجهت القمة خالص التحية ووافر الامتنان إلى دولة الكويت أميراً وحكومة وشعبا على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي أحيط بها الوفود المشاركة في القمة العربية.

إعلان الكويت

وقد صدر عن القمة إعلان الكويت الذي تلاه الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وفيما يلي نص الإعلان:

نحن قادة الدول العربية المجتمعين في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بدولة الكويت يومي ٢٢ و ٢٣ محرم ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ و ٢٠ يناير كانون الثاني ٢٠٠٩م نؤكد على الصلات الوثيقة والأهداف المشتركة التي تربط الوطن العربي والعمل على توطيدها وتدعيمها وتوجيهها إلى مافيه تنمية المجتمعات العربية قاطبة واصلاح أحوالها وتامين مستقبلها من منطق فكر اقتصادي تنموي عربي عصري وجديد التزاماً مع ما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية وما أبرم في إطار الجامعة من اتفاقات ومواثيق وما اعتمد من استراتيجيات.

وإذ نشيد بالمبادرة الكويتية المصرية التي أكدت على العلاقة بين الأمن والسلم الاجتماعي العربي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تم تفعيلها بصدور قراري قمة الرياض عام ٢٠٠٧م وقمة دمشق عام ٢٠٠٨م بعقد قمة تخصص لدفع عملية التنمية في العالم العربي.

فقد تم اتخاذ القرارات اللازمة التي تضمن الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي وإعطاء الأولويات للاستثمارات العربية المشتركة وإفساح المجال للقطاع الخاص والمجتمع المدني للمشاركة في عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك في تدعيم مشروعات البنية الأساسية وتنمية قطاعات الإنتاج والتجارة والخدمات والمشروعات الاجتماعية والإصلاح البيئي بالإضافة إلى مشروعات الربط الكهربائي ومخطط الربط البري العربي وبرامج الأمن المائي والغذائي بهدف تحقيق التكامل العربي.

وتأكيدا لاعتبار التنمية الاجتماعية بكل عناصرها وعلى رأسها التعليم عاملا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

الخدمات الصحية ومحاربة الفقر

وإذ نراقب التقدم الذي حققته العديد من الدول العربية في معدلات التنمية البشرية وعلى الأخص في مجالات التعليم وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة الفقر والأميه واذ نتابع التقدم في مجال التنمية الاقتصادية وخاصة في إنجاز منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وما حققته التجمعات الاقتصادية والاقليمية العربية والتقدم في جهود التعاون مع الدول والتجمعات الدولية ونظرا لما للأزمة المالية العالمية من تداعيات وتشعبات فقد تداعى العديد من الدول والتكتلات الاقتصادية والمؤسسات المالية الدولية لإيجاد الحلول المناسبة لها والحد من تفاقم أضرارها مما يتوجب علينا إتباع سياسات نقدية ومالية تعزز قدرة الدول العربية على مواجهة تداعيات الأزمة المالية العالمية والمشاركة الفعالة في الجهود الدولية لضمان الاستقرار المالي العالمي وتفعيل دور المؤسسات المالية العربية في زيادة الاستثمارات البينية ودعم الاقتصادي الحقيقي للدول العربية.

تحديات الأمن الاجتماعي

وبالرغم من الإنجازات المحققة فلا يزال الوطن العربي يواجه تحديات تمس أمن وسلامة واستقلال دوله وسلمه الاجتماعي ومنها على المستوى المحلي والبطالة وتواضع مستوى المعيشة وتدني معدلات التجارة والاستثمارات البينية للأموال والكفاءات العربية إلى الخارج وضعف البنية التحتية ومستوى التعليم والمخرجات التعليمية لمتطلبات التنمية والمنافسة العالمية علاوة على مشكلات الأمن المائي والتغير المناخي والطاقة وعدم الاستخدام الأمثل للموارد وعلى المستوى الدولي ونظرا لضخامة حجم الأزمة المالية العالمية وتشعباتها واضطراب الأسواق المالية وخطر الركود والانكماش الاقتصادي وتاثيراته السلبية على عملية التنمية فقد تداعى عدد من الدول والتكتلات الاقتصادية والمؤسسات المالية الدولية لإيجاد الحلول المناسبة من تفاقم أضرارها بما في ذلك الجهود التي بذلت من جانب الدول العربية.

وانطلاقاً مما سبق نعلن اتفاقنا على مايلي:

التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي، مضاعفة الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي باعتباره هدفاً أساسيا تسعى لتحقيقه كافة الدول العربية لدفع العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك لتحقيق التنمية الاقتصادية للدول العربية بما يحقق تطلعات الشعوب العربية وبجعلها أكثر قدرة على الاندماج مع الاقتصاد العالمي والتعامل مع التجمعات السياسية والاقتصادية الدولية.

الأزمة المالية العالمية..اتباع سياسات نقدية ومالية تعزز قدرة الدول العربية على تداعيات الأزمة المالية العالمية والمشاركة الفاعلة في الجهود الدولية للاستقرار المالي العالمي وتفعيل دور المؤسسات المالية العربية لزيادة الاستثمارات العربية لدعم الاقتصاد الحقيقي للدول العربية.

الاستثمار.. التوجيه بتشجيع الاستثمارات العربية البيئية وتوفير المناخ و الحماية اللازمة لها وتسهيل حركة رؤوس الأموال العربية بين أقطار الوطن العربي وتوسيع نطاق وآليات تنفيذ الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

التمويل والمؤسسات المالية التوجيه بتعزيز دور الصناديق والمؤسسات المالية المشتركة والوطنية وتطوير مواردها وتسهيل شروط منح قروضها وتطويرها لتمويل مشروعات البنية الأساسية لتتمكن من المساهمة في تمويل المشاريع الاقتصادية العربية بالاشتراك مع القطاع الخاص وتوفير التسهيلات الائتمانية اللازمة.

الإحصاء.. توفير البيانات والمؤشرات الإحصائية الدقيقة الضرورية لرسم السياسات واتخاذ القرارات المناسبة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير وتعزيز قدرات أجهزتها الإحصائية.

القطاع الخاص.. توفير المقومات الاقتصادية والبيئة القانونية الملائمة لعمل القطاع الخاص وإزالة العقبات التي تحد من ممارسة دوره الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية وتعزيز دوره في بناء التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي وتسهيل الانتقال وإزالة العقبات التي تعترض انتقال رأس المال العربي بين الدول العربية.

رفع قدرات المواطن العربي

التنمية البشرية.. العمل على رفع القدرات البشرية للمواطن العربي ضمن الأهداف التنموية للألفية عام ٢٠١٥ م ومجموعة الأهداف المتفق عليها دوليا لتوسيع نطاق تمكين المرأة والشباب وتوسيع فرص العمل أمامهم والنهوض بالتدريب والتعليم وزيادة الدخول الحقيقية.

التعليم والبحث العلمي.. تطوير التربية والتعليم لمواكبة التطورات العلمية والتقنية والارتقاء بالمؤسسات التعليمية وتاهيلها بما يكفل أداء رسالتها بكفاءة واقتدار ودعم تنفيذ خطة تطوير التعليم والبحث العلمي المعتمدة من قمتي الخرطوم ٢٠٠٦م ودمشق ٢٠٠٨م والاهتمام بالبحث العلمي ودعم ميزانيته وتوثيق الصلة بين مراكز البحوث العلمية وتوطين التقنية الحديثة وتشجيع العلماء والاستفادة منهم.

الخدمات الصحية.. تحقيق التوسع في مشروعات الرعاية الصحية الأساسية في الدول العربية وتفعيل دور المؤسسات الصحية العربية المشتركة لرفع مستوى الخدمات وتقديمها بصورة ملائمة للمواطن العربي وإيلاء العناية بالأمراض غير المعدية خاصة مكافحة داء السكري والاهتمام بإنتاج الدواء والمواد الفعالة وتيسير تسجيلها بما يحقق الأمن الدوائي العربي.

الحد من البطالة.. رفع قدرات العنصر البشري باعتباره الثروة الأساسية ورفع مستوى التعليم وربطه باحتياجات التنمية ودعم برامج التاهيل والتدريب والتشغيل للعمال للحد من البطالة في الاقتصادات العربية ورفع كفاءة وإنتاجية القوى العاملة العربية لتنفذ إلى أسواق العمل العربية وتوفير مزيد من فرص العمل في القطاعات الاقتصادية.

المرأة.. تمكين المرأة والارتقاء بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز دورها في الحياة العامة تحقيقاً لمبدأ المساواة وتأكيدا لمبادئ العدل.

الشباب.. التوجيه بوضع الإمكانات اللازمة للنهوض بالشباب العربي وتثقيفه ليصبح مؤهلا لاستكمال مسيرة التنمية وتفعيل مشاركته في مشاريع التنمية.

الهجرة.. ضمان حقوق المهاجرين والاهتمام بالكفاءات العربية للمهاجرين بالوطن العربي وتقوية صلتها بالوطن الأم والعمل على توفير بيئة مناسبة لتوطين المعرفة بما يعزز الاستفادة من هذه الكفاءات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدول العربية.

الإسكان.. الاهتمام بالإسكان في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز ودعم الشراكة بين الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل في إطار شامل للاستثمار العقاري في المنطقة العربية ومن ذلك توفير السكن الاجتماعي المنخفض لذوي الدخل المحدود.

التنمية الزراعية والأمن الغذائي.. العمل على زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين وتشجيع الاستثمار في التنمية الزراعية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير المناخ اللائم لذلك وسرعة تنفيذ إستراتيجية التنمية الزراعية التي اقرتها قمة الرياض ٢٠٠٧ م للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي باعتبارهما من أولويات الامن القومي العربي.

الصناعة والتجارة

التنمية الصناعية.. تحقيق التكامل والتنسيق والتنويع الانتاج الصناعي وتدعيم قاعدتها والاسراع في تنفيذ استراتيجية التنمية الصناعية التي تم إقرارها بقمة الجزائر عام ٢٠٠٥ م.

التجارة.. التوجيه بالعمل الفوري على إزالة العقبات التي لازالت تعترض منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى قبل نهاية ٢٠١٠ م تمهيداً لإقامة الإتحاد الجمركي العربي في موعد مستهدف عام ٢٠١٥م كخطوة أساسية للوصول إلى تحقيق السوق العربية المشترك في افق زمني مستهدف عام ٢٠٢٠ م.

تجارة الخدمات.. تسريع تحرير تجارة الخدمات بين الدول العربية نظرا للدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع في التنمية الاقتصادية.

الاتصالات وتقنية المعلومات تحرير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وتعزيز التنافسية لشركات الاتصالات وتقنية المعلومات العربية وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار فيه.

الملكية الفكرية.. وضع استراتيجيات وطنية لحماية الملكية الفكرية وتطويرها بما يتوافق مع الالتزامات الدولية وتعزيز نظم حماية الملكية الفكرية لضمان العمل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع.

السياحة.. أن تركز سياسات التنمية السياحية العربية على الاستثمار الأمثل للوطن العربي من مقومات سياحية ومنها الثروات الطبيعية والثقافية والتاريخية وتنمية السياحة المستدامة وتطوير المشروعات للسياحة باعتبارها إحدى وسائل تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.

الطاقة.. تعزيز التعاون العربي في مجال الطاقة لاسيما تحسين كفاءتها واستخدامها كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز شبكات الربط الكهربائي العربي وتقويتها وإنشاء سوق عربية للطاقة الكهربائية وكذلك تعزيز شبكات الغاز وتوسيعها وزيادة مشاركة القطاع الخاص في استثماراتها وإداراتها واستهلاك الطاقة المتجددة والطاقة النووية للاغراض السلمية في عمليات الانتاج.

النقل.. تحقيق ربط شبكات النقل البري والبحري والجوي في مابين الدول العربية بإعتبارها شرايين أساسية لحركة التجارة والسياحة والاستثمار والعمالة داخل المنطقة مع محيطها الاقليمي والسعي نحو رفع مستوى تنافسية مرافق النقل العربية والتوجه إلى سياسات تحرير خدمات النقل فيما بين الدول العربية وعلى الأخص برنامج فتح الأجواء بينهم وكذلك من خلال تطوير الأطر التنظيمية مستفيدين من الموقع الجغرافي المتميز للمنطقة العربية.

البيئة.. التوجية بإتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على البيئة والموارد والاستخدام الامثل لها لتحقيق التنمية المستدامة واعتبار ذلك ركن اساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحسين نوعية حياة المواطن والعمل على حد من التغيرات المناخية وتداعياتها على المجتمعات العربية.

دعم الأعمال الصغيرة

الأمن المائي.. توجية برنامج العمل الصادر عن القمة إلى تطوير المصادر التقليدية وغير التقليدية للمياه والمحافظة عليها وإعادة تدوير المياه بما في ذلك تنقية مياه الصرف كمصدر للري التكميلي وتنفيذ مشاريع السدود والتخزين لرفع كفاءة تلبيتها للاحتياجات المختلفة.

الاتحاد الجمركي.. العمل على التحرك نحو إقامة الاتحاد الجمركي العربي خلال الفترة من ٢٠١٠ م و٢٠١٥ م يتطلب إعداد برامج والتحضير لإقامة الاتحاد الجمركي وبرامج أساسية لبناء الاتحاد الجمركي العربي إضافة إلى برامج داعمة لإقامة الاتحاد الجمركي.

الحد من الفقر.. تنفيذ البرنامج للحد من الفقر لمدة أربعة أعوام وتمويل مشروعاته ودعوة مؤسسات التمويل العربية إلى المساهمة في تمويله ووضع سياسات اقتصادية واجتماعية تتيح خفض معدلات الفقر الى النصف في فترة أقصاها عام ٢٠١٢ م.

الأهداف التنموية للألفية.. تقرر تنفيذها خلال الفترة من ٢٠٠٩ م إلى ٢٠١٥ م مع التركيز على الدول العربية الأقل نموا كما انه يتوجب على الدول العربية الأقل نموا تقديم تقرير سنوي إلى الأمانة العامة للجامعة حول ما حققته من تقدم في تنفيذ الأهداف التنموية للألفية ويتم تحديد المساعدات وفقا لما يتم إحرازه من تقدم

المجتمع المدني.. تفعيل دور المجتمع المدني في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية وتعزيز الشراكة مع منظماته ومؤسساته بما يحقق الأهداف التنموية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء ودعم جهود منظمات المجتمع المدني على الصعيدين الإقليمي والدولي وبخاصة نشاطاتها الرامية لإبراز الهوية.

وقد أشاد القادة بالمبادرة التنموية الرائدة التي أعلن عنها صاحب السمو أمير دولة الكويت والتي أعلن عنها في القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية والتي تهدف إلى توفير الموارد المالية اللازمة لدعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة برأسمال قدره مليارا دولار.

كما أشاد القادة بمساهمة دولة الكويت في رأسمال هذه المبادرة بخمسمائة مليون دولار.

كما تقرر انتظام عقد مؤتمرات القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية كل عامين.

وتحقيقاً لآلية المتابعة لتنفيذ قرارات القمة وبرنامج العمل وماورد في الإعلان يكلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمتابعة ذلك وتقديم تقارير متابعة حول تقدم المحرز في التنفيذ بشكل دوري إلى القمم العربية ■

قرارات القمة للارتقاء بالمواطن العربي